

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

ذلك إلى قبيح بغض وكم قد زارنى إنسان وزرته فانقلب الدهر بنا فبرته واعلموا أن
الحكيم سليم وأن السيف كلیم إنى لم أمت ولكن هرمت ودخلتنى ذلة فسكت وضعف قلبى فأهترت
سلمكم ربكم وحياكم 76 .

وصية الحرث بن كعب لبنیه .

وأوصى الحرث بن كعب بنیه فقال .

يا بنى قد أتت على مائة وستون سنة ما صا فت يمينى يمين غادر ولا قنعت لنفسى بخلة
فاجر ولا صبت بآبنة عم ولا كنة ولا بحت لصديق بسر ولا طرحت عن مومسة قناعا ولا بقى على دين
عيسى بن مريم وروى على دين شعيب من العرب غيري وغير تميم بن مرة وأسد بن خزيمه فموتوا
على شريعتى واحفظوا وصيتى وإلهكم فاتقوا يكفكم ما أهمكم ويصلح لكم حالكم وإياكم
ومعصيته فيحل بكم الدمار ويوحش منكم الديار كونوا جميعا ولا تفرقوا فتكونوا شيعا وبزوا
قبل أن تبزوا فموت فى عز خير من حياة فى ذل وعجز وكل ما هو كائن كائن وكل جمع إلى
تباين والدهر ضربان ضرب بلاء وضرب رخاء واليوم يومان يوم حيرة ويوم عبرة والناس رجلان
رجل لك ورجل عليك زوجوا النساء الأكفاء وإلا فانتظروا بهن القضاء وليكن أطيب طيبهن